الاشتقاق اللغوي الكبير والأكبر
بين العربية والمصرية القديمة

د. يسر صديق•

درج فقهاء اللغة العربية وعلماؤها[١] على تمييز نوعين من الاشتقاق، الاشتقاق اللغوى الصغير أو الأصغر ويسمى أيضا الاشتقاق الصرفي (أسم الفاعل، المفعول، اسم المصدر، المصدر الميمى ،اسم المرة، أسم الهيئة ... الخ) .

والاشتقاق اللغوي الكبير أو الأكبر الذي أشار إليه لأول مرة أبى الفتح عثمان بن جنى[٢] فى كتابة الخصائص، وكان يقصد به أساسا ما يعرف بالقلب المكانى[٣] لحروف الجذر اللغوى، ولكن بعد ذلك درج وصنف ضمن الاشتقاق الكبير أو الأكبر بعض الظواهر اللغوية الأخرى مثل النقل وهو نقل معنى معنوياً من المعنى المادى الاصلى الكلمة، وبمعنى آخر اشتقاق معانى معنوية من معانى مادية محسوسة، ثم النحت وهو اشتقاق كلمة واحدة من أصل كلمتين أو ثلاث كلمات وكذلك اشتقاق كلمات من بعض أصوات الافعال[٤].

وهذا النوع من الأشتقاق الكبير أو الأكبر هو موضوع هذا البحث فى محاولة لتطبيق تصنيفاته على اللغة المصرية القديمة.

القلب المكانى : Methathesis

كانت لهذه النظرية اللغوية النصيب الأكبر من الدراسات فى كثير من كتب فقه اللغة، وكانت هى المقصودة أساسا بالاشتقاق الكبير أو الأكبر، لهذا أتخذ عنوانا لها فى بعض هذه الدراسات.

• د. يسر صديق ـ كلية الآداب ـ جامعة حلوان.

(١) راجع على سبيل المثال لا الحصر :
جورجى زيدان : الفلسفة اللغوية العربية – دمشق – ١٩٩٥.
عبدا لصبور شاهين : فى التطور اللغوى – القاهرة ١٩٨٨.
على عبدا لواحد وافى : فقه اللغة – القاهرة – بدون عام نشر.
فؤاد ترزى : الاشتقاق – رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة القاهرة.
مسعود بوبو : فقه اللغة العربية – دمشق – ١٩٩٥ .

(٢) ابى الفتح عثمان ابن جنى : الخصائص – تحقيق ، محمد على النجار – الجزء الثانى – بيروت – الطبعة الثالثة ١٩٨٣.

(٣) وضعت معاجم لغوية اعتمدت على هذه النظرية اللغوية من أهمها :
الخليل ابن احمد الفراهيدى : معجم العين، ومن بعده ظهر عدة معاجم منها :
الجمرة لابن دريد - تهذيب اللغة لابى منصور الازهرى – الحكم لابن سيدة الاندلسى .

(٤) راجع المراجع المذكورة أعلاه (رقم١).

يرى الشيخ العلاليلى[٥] أن قاعدة القلب المكانى، وتقليب حروف الكلمة، كان لها الفضل فى اكتمال اللغة العربية وإثراءها، وهى بدأت مع بداية اختراع الكتابة، ومنها تولدت مفردات جديدة، ومن رأى رمضان عبد التواب[٦] أن القلب المكاني ظهر بسبب صعوبة تتابع الحروف الأصلية للكلمة، ويشير إلى وجود مثل هذا النوع من الاشتقاق فى اللغات السامية الأخرى، ويشير ايضا عبدا لصبور شاهين[٧] إلى رأى ابن السكيت فى أن أحداث القلب المكاني في بنية الكلمة هو تطور طبيعي حدث في نطق الكلمة، وهو أمر شائع فى اللغة الفصحى والعامية.

كما نوه أعلاه معظم كتب فقه وعلوم اللغة العربية تشير إلى ظاهرة القلب المكاني بالاشتقاق الكبير أو الأكبر، ولكن ترى الباحثة أنه من الأفضل أن نتبع فى تطبيقاتنا على اللغة المصرية القديمة التصنيف الأحدث والأكثر وضوحاً وهو التفريق بين الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر[٨].

الاشتقاق الكبير :

ويقصد به قلب مواضع حروف الكلمة لتسهيل نطقها، فينتج عن هذا كلمة جديدة لها نفس معنى الكلمة الأصلية وغالبا ما يحدث هذا فى اللغة العامية، ويرى رمضان عبدا لتواب[٩] أن هذه النوع من القلب جاء عفويا على لسان العامة، ومن الأمثلة التي أوردها ..

أنارب عن أرانب، معلأه عن ملعقة (قلب وإبدال)، أتلوى عن التوى، جتربيل عن زنجبيل، جواز – زواج، مرسح عن مسرح، خلبط عن لخبط، عماويد عن أعمدة، بطرمان عن برطمان .. الخ، وأعطى أمثلة قليلة تجرى على السنة العامة، فى البلاد العربية، فى سوريا يقال رعبون عن عربون وفى المغرب سداج عن سجاد .. الخ.

وفى محاولة تطبيق هذه الظاهرة اللغوية على اللغة المصرية القديمة، نجد دلائل على ورودها ايضا، ربما على السنة العامة. هذا وإن كان أ. جاردنر[١٠] يرى أن النقل واختلاف مواضع الحروف لا ينطبق على اللغة المصرية، حيث أن قلب أماكن الحروف او العلامات Graphic Transposition كان لإعطاء صورة أجمل فى كتابة الكلمة ولكن النطق يظل كما هو، وترى الباحثة – طبقا لهذه الدراسة – أننا لا يجب أن نطبق هذا الرأى على كل الأحوال التي حدث فيها قلب مكاني للحروف، ولكن فى الغالب أن الكلمة كتبت كما كانت تنطق مقلوبة على لسان العامة، ونستطيع أن ندلل على ذلك بتلك

(٥) نقلا من : عبد الصبور شاهين : المرجع السابق، ص ٢٧.
(٦) رمضان عبد التواب : التطور اللغوي، مظاهره ، علله، قوانينه، القاهرة ١٩٨١، ص ٨٨.
(٧) عبد الصبور شاهين : المراجع السابق، ص ٨٧.
(٨) عن هذا التصنيف راجع : محمد حماسة عبدا للطيف، احمد عبدالباقى عباس، من تصريف الأسماء – القاهرة ١٩٩٨، ص٦٦،٦٧.
(٩) رمضان عبد التواب : المرجع السابق، ص١٩.
(١٠) A.Gardiner, Egyptian Grammer,Oxford . , 1973 55 – 57

الأمثلة :

من الاسماء :

śbḫn ، *śbnḫ*(١١) كلاهما تعنى ضفدعة

nb3 عصا (بالعربية نبوت)، قلبت عن *inb*(١٢) وهى عصا مع إبدال بين الألف والواو(١٣).

وكما يرى الشدياق(١٤) فإن القلب والابدال غالبا ما يقعان معاً، وسنلاحظ هذا ايضا كثيرا فى اللغة المصرية القديمة مثل :

psd عمود فقرى أصبحت *pds*(١٥) (ابدال بين *d*، *d*)

mḫf و *mfḫ* كلاهما تعنى يمسك او يربط بقوة(١٦)

msḥt تمساح أصبحت *ḥmst*(١٧)، *ng*، *gn* كلاهما تعنى ثور(١٨)، كذلك *nfś*، و *nśf* بمعنى نمر(١٩)

ḥtꜥ اصبحت *ḥꜥt*(٢٠)، والـ *ḫsbd* اللازورد أصبحت تنطق *ḫbsd*(٢١)، و *ḫtf* التى تعنى من امام، أصبحت تنطق *tḫf*(٢٢)، *ḫtn* ، *tḫn* كلاهما تعنى مسلة(٢٣) *ḏbꜥ* بمعنى أصبح أصبحت تنطق *dꜥb*(٢٤).

ومن أمثلة الافعال :

ś3g، *śg3* عزق(٢٥)، *bg*، *gb* بمعنى انبثق أو انفتح(٢٦)، *psg*، *pgs* بمعنى

---

(11) WB I, 178

(١٢) WB . I, 94

(١٣) عن أبدال الحروف فى لهجات المصرية القديمة راجع :
زينب محروس : المفردات فى اللغة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة رسالة دكتوراة غير منشورة – جامعة القاهرة سنة ١٩٩٣.

(١٤) أحمد فارس الشدياق : سر الليال في القلب والإبدال، الآستانة، ١٢٨٤، ص٥.

(15) WB.I, p.567

(16) WB. II, 13

(17) WB. III, 96

(18) WB. VI, 172

(19) WB. I, 182

(20) WB. III, 18

(21) WB. III, 334

(22) WB. III, 350

(23) WB. III, 359

(24) WB. V, 536

(٢٥) WB. I, 235

انبثق أيضا(٢٧)

nśg، *ngś* بمعنى يقطع شئ قطعا صغيرة(٢٨)

nd، *dn* بمعنى يطحن(٢٩)، *fḫ*، *ḥf* بمعنى يقبض على الشئ(٣٠)، *ḳfn*، *ḳnf* كلاهما بمعنى يبنى(٣١).

dnf أصبحة *dfn*(٣٢) كلاهما جرح، كذلك *hmś* بمعنى "يطأ على" أصبحت *hśm*(٣٣)، *sšp*، *šsp* كلاهما بمعنى يتسلم(٣٤)، *ḫsr*، *ḫrs* يذبح استخدمتا بمعنى واحد(٣٥)، *ḫfs*، *ḫsf*(٣٦) بمعنى واحد وهو بالعربية بمعنى واحد خسف ، خفس، *gnf*، *gfn* كلاهما يعنى تبادل(٣٧).

كذلك *ḥtp*، *dbḥ* (٣٨) لهما نفس المعنى وهو القربان ، مع الإبدال بين التاء والدال، *sdm*، *smd* بمعنى واحد وهو كحَّل عينه(٣٩)، *šʿf*، *šf* تعنى يقضى على العدو(٤٠).

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن معظم الكلمات المقلوبة عن الأصل شاعت فى عصر الدولة الحديثة حسبما يشير قاموس برلين، ربما كان هذا نتيجة تواجد عدد كبير من الأجانب فى المجتمع المصرى، مما أشاع على لسان العامة نطقهم المغلوط لبعض للكلمات المصرية التى لم يكن من السهل عليهم نطقا.

الاشتقاق الأكبر :

---

(٢٦) تقابل بالعربية "فج" بسم الله الرحمن الرحيم (ويأتونك من كل فج عميق) راجع :
W.Vycichel, Gruudlagen der Egyptische- Semtsiche, Woetergleiching, MDAIK, B. 16, Teil. II, Wiesbaden, 1958, pp. 367-404, WB. I, 555.

(27)WB. I. 555
(28)WB. 349
(29)WB. V, 575.
(30)WB. II, 131
(31)WB. V 33,54
(32)WB. V 576
(33)WB. II, 366
(34)WB. II, 284
(35)WB. III, 284
(36WB. III, 338
(37)WB. V 166
(38)Egyptian, , Oxford, f Middle 1976p. 180, 312 K.O. Faulkner A Concise. Dictionary
(38)WB. IV, 421
(39)WB. III, 453 احيانا msdmt
(40)WB. IV, 421

ويقول عنه أبى عثمان ابن جنى[٤١] - أول من أشار إليه – أنه يقصد به القلب المكاني لحروف جذور الأفعال، وكان يأخذ من الأصول الثلاثية للأفعال، فتعقد عليه، وعلى تقاليبه الستة[٤٢] معنا واحداً ومن ثم فهو يرى أن القلب المكاني بدأ بالجذور الثلاثية، ومن الأمثلة فى اللغة العربية :

سلم – ملس – سمل – لمس كلها تشير للملاينة ، وجبر – رجب – بجر[٤٣] كلها مقاليب تجتمع على معنى واحد وهو القوة .

وعلى هذا يمكن أن نطبق هذا النظرية على اللغة المصرية القديمة مع الوضع فى الاعتبار أيضا أن مقاليب الفعل او الكلمة لا تستخدم كلها فى اللغة .

من أمثلة الجذور الثنائية :

mt مات، سكن، اكتملت حياته، ويقابلها *tm* تم الشئ واكتمل(٤٤).

bs، بمعنى يتقدم، يدلف، يدخل، مقلوبها(٤٥) *sb*، *sbi* بمعنى ترك أو ذهب .

ومن أمثلة الجذور الثلاثية :

فمن الفعل الثلاثى *bsk*(٤٦) بمعنى فصل شئ عن شئ (بالعامية المصرية حاليا فسخ أو مزق) – وذلك بتطبيق قاعدة أبدال الحروف (بالإبدال بين الكاف والخاء) والميم والياء أيضا من خلال قاعدة الإبدال بين الحروف يتولد مقاليب مثل *ḫbs*(٤٧) ومعناها يفصل تربة الأرض عن بعضها، ويظهر معناها فى تعبير الـ *ḫbs-t3* (بالعاميةخبّص وخبط)، لدينا أيضا سبخ وتقابل أيضا *sfḫ* (٤٨) (أو حل، فك) بالابدال الفاء والباء.

rḫs(٤٩)،*ḫsr*(٥٠)، *sḫr* كلها تتقابل فى معنى القوة، الاولى بمعنى يذبح، والثانية يطرد عدواً، والثالثة ظهرت فى *sḫ*، أو *sḫi*(٥١) بمعنى يضرب، *sḫs*(٥٢)، بمعنى يقلع

---

(٤١) ابن جنى : المرجع السابق، ص ١٣٣.

(٤٢) بدراسة مقاليب الأفعال يتضح أن الجذر الثلاثي بعطى ستة مقاليب، والجذر الرباعي يعطى ٢٤ معناً جديدا، أما الجذر الخماسى فيعطى ١٢٠ معناً، ولكن مع الوضع فى الاعتبار أنه ليست كل هذه المقاليب كلها تستخدم فى اللغة.

(٤٣) مسعود بوبو – المرجع السابق، ص ١٨١ – ١٨٢.

(44) R.O. Faulkner, op. it. pp. 24 .

(45) WB. III. 429. Sbi ايضا بمعنى ساب الماء، او سال

WB. I, 477 (46)

(47) R.O. Faulkner, op. cit, p. 187.

WB. IV, 116 (48)

(٤٩) WB. III, 448

(٥٠) WB. III, 338

(٥١) WB. III, 466

(٥٢) WB. III, 472

الشيء من جذوره (مع إبدال بين الراء، والياء، والسين) (لاحظ أنه *sḫr* تقابل سخَّر، سخرة بالعربية)

ومن *ftk*(٥٣) (بالعربية فتك، فتق) تتولد مقاليب مثل *fḳd* (فقد شئ) *ḳdf* قطف الزهور(٥٤).

ولدينا أيضا مقاليب مثل *nš*ʿ ، *šnś*، *š*ʿ*n* كلها تجتمع على القوة : فالأولى تعنى يطرد(٥٥)، والثانية شن

ومن المقاليب *ḥnb*(٥٦) يطرد العدو او يذبحه، كذلك *bḥn*(٥٧) بمعنى يذبح، وكذلك *ḥbn*(٥٨).

ḥwi(٥٩)، يضرب مقلوبها، *wḥ* (٦٠) بمعنىيكسّر الحجر في المحجر (من الضرب) كذلك *ḏri*، *rwd*، *rdw* تعطى معنى الاستمرارية(٦١).

ومن دراسة كلمات اللغة المصرية وأفعالها يلاحظ أن كثير من الأفعال اشتقت من كلمات أو أسماء ولكن بقلب حروفها، وذلك يؤكد رأى عبد الصبور شاهين السابق ذكره وهو أن الأصل فى اللغة هو الأسماء ومنها اشتقت الأفعال، ومن أمثلة ذلك :

من *nb* بمعنى التل تولد فعل نبا أو ظهر، حسب تفسير خشيم، لدينا *bn* (*w*) معنى بان أو ظهر(٦٢) بإضافة حركة فى أول الفعل.

ومن الـ *ḥt* وهى العصا (والتي تقابل الخت / الطعن بالرمح او بالكنعانية العصا أو الهراوة، كذلك صولجان(٦٣)، فنجد مقلوبها فى المصرية *tš* (٦٤) (دش - سحق) بالإبدال بين الشين ، والخاء وبالعامية أيضا طاخ.

---

(٥٣) RO Faulkner, op. cit, p.99

(٥٤) WB. I 583

(٥٥) R.O. Faulkner, op. cit. pp. 282

(٥٦) WB. II 429 يمكن أن يقابل ef

(٥٧) WB. III, 113

(٥٨) WB. III, 63

(٥٩) WB. III, 46

(٦٠)WB. I, 347

(٦١) WB. II 463

(٦٢) راجع مناقشة خشيم عن هذا الموضوع :
على فهمى خشيم – آلهة مصر العربية – القاهرة – ١٩٩٧ – الجزء الأول ، ص ٦١.

(٦٣) بهجت القبيسى : ملامح فى فقه اللهجات العربيات، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٤٤٤.

(٦٤) WB. V, 329, R.O. Faulkner, op .cit. pp. 301

وكلمة *ḫn*(٦٥) أو *ẖn* (بالابدال بين الخاء والغين) تعنى حصن، فمنها تولد :

الفعل *ḫh*(٦٦) يحمى (ومنها فى العربية النخوة : شجاعة) والـ *nḫw* وهو الحامي.

ومن *nḫt*(٦٧) القوة التى تكونت بإضافة التاء على فعل *nḫ* يتكون لدينا افعال مقلوبة من حروفها مثل *nthḫ* أو *ntš* (٦٨) (وبالعامية حاليا نتش أي أخذ الشيء بقوة)، كذلك *ntf*(٦٩) وفعل *tḫn* بمعنى يؤذى (العين بخاصة – العصر المتأخر)(٧٠).

ومن *sḫm*(٧١) القوة : الفعل المقلوب *mḫs*(٧٢) ربط بشدة ..

ومن *srḳ* (٧٣) القوة أيضا لدينا(٧٤) الفعل *skr* يضرب، (يقال : صقره بالعصا : اى ضربه على رأسه)، *ḳsn*(٧٥) (*ksn* بالابدال *n*، و *r*) بمعنى مؤلم، ويقابل قسوة بالعربية .

النقل :

ويسمى أيضا علم الدلالة(٧٦)، وأحيانا أخرى التطور الدلالي(٧٧) ولقد اجمع اللغويون على أن المقصود به استعمال اللفظ فى غير ما وضع له حتى ينسلخ عن معناه الأصلي أو يكاد، وكثير من الألفاظ العربية الدالة على المعاني الكلية منقولة فى الأصل من أمور حسية عن طريق المجاز، مثلا الصفقة فى البيع جاءت من التصفيق باليد أشعاراً بالبيع، وكذلك الطبع هو الختم والتأثير فى الطين فانتقل إلى المعنى المجازى، وكلمة زكاة مأخوذة من زكا الزرع ويقصد به النمو والزيادة، وأيضا البعولة هى كل ما علا وارتفع ومن ثم أصبحت تطلق على السيد أو الرب، كذلك كلمة (سورة) فى القرآن الكريم مأخوذة عن كلمة سور للدلالة على العلو والارتفاع ...وكلمة الجمال مستوحاة من

---

(٦٥) WB. III, 368.
(٦٦) WB. III 304
(٦٧) WB. II, 318
(٦٨) WB. II 356
(٦٩) WB. II, 356
(٧٠) R.O. Faulkner, op. cit. p. 301
(٧١) Ibid. p.241
(٧٢) WB. II, 13
(٧٣) WB. II, 24
(٧٤) خشيم : المرجع السابق، الجزء الثاني، ص ٨٠١.
(٧٥) WB. V, 70
(٧٦) على عبد الواحد وافى : المرجع السابق، ص ٢٢٧.
(٧٧) فايز الداية : علم الدلالة العربي، دمشق ١٩٨٥، ص ٢٢٦- ٢٢٩.

شكل الجمل ..... الخ[٧٨].

وإذا طبقنا هذه النظرية على اللغة المصرية القديمة نجد أنها من أول لغات العالم القديم التى اعتمدت على نقل المعنى المادي للعلامات التصويرية واستخدامها فى معان أخرى مجردة ومعنوية، ويقول الشيخ العلاليلى[٧٩] "أننا يجب أن نلجأ إلى اللغات البابلية والآشورية والآرامية والفينيقية .. الخ لمعرفة الدلائل الأولى للغة العربية، ولمعرفة أصولها التي طرأ عليها تطور هائل ابتعد بها عن دلالتها الأولى"، ولكن ترى الباحثة أننا يجب أن نضيف دراسة العلامات المصرية حيث أنها تلقى الضوء على الأصل الذي، انتقل منه المعنى المجازى او المعاني المعنوية التي انتقلت بدورها إلى العربية .

ومن رأى أبى عثمان ابن جنى أن الأصل فى اللغة او الكلام بدأ بالأسماء ومنها اشتقت الأفعال، وسنرى من خلال الدراسة اللغة المصرية أن من أسماء العلامات ووظيفتها اشتقت الأفعال والمعاني المجازية ، منها على سبيل المثال لا الحصر :

علامة 𓊃[٨٠] 3w وهى تعنى "العمود الفقري" او جزء منه، استخدمت بشكلها ونطقها اللفظي فى تعبيرات مجازية مستوحاة منها أي أنتقل المعنى من الشكل المادي منها إلى تعبيرات معنوية.. فتولدت منها كلمة يمد 3W[٨١] امتداد، مدَّ ،استيحاء من اتصال السلسلة الفقارية وامتدادها"، والفعل 3w ايضا معنى يمد، ومنه 3wt امتداد الوقت[٨٢] .. الخ.

ويرى خشيم [٨٣] أن هذا المعنى انتقل إلى العربية ولكن بحروف مقلوبة، وذلك فى فعل "وأى" بمعنى يمتد، أمتد .

علامة [٨٤]$ w3 وهى تمثل الوهق وهو الانشوطة[٨٥]، والتي كانت تستخدم فى الصيد، حيث تقذف عن بعد، ومن هنا تولدت من وظيفتها وشكلها معان مجازية تعبر عن البعُد، مثل ;w [٨٦] بمعنى بعيد، و w3 w3t الفرد المسافر بعيد[٨٧] وكذلك فى

(٧٨) رمضان عبد التواب : المرجع السابق، ص ١٨٩.
(٧٩) نقلا عن : عبد الصبور شاهين، المرجع السابق، ص ٩٧.
(٨٠) A-Gardiner, op. cit., Sing-list. F. 40
(٨١) WB. I 3,4
(٨٢) WB. I, 4
(٨٣) فهمى خشيم – المرجع السابق، الجزء الثانى، ص ٧٣٩.
(٨٤)Sign – list. V.4
(٨٥) الفيروز آبادى : القاموس المحيط – بيروت – ١٩٨٦، ص ١٢٠٠ ، الوهق : الحبل يرمى فى انشوطة فتؤخذ به الدابة والانسان، والجمع، أوهاق : معربَّ، لاحظ w, يعنى أيضا حبل او خيط : احمد بدوى، هـ. كيس معجم اللغة المصرية – القاهرة ص ٤٥.
(٨٦) WB. I, 245.
(٨٧) R.O. Faulkner, op. cit.

العبارات التى تستخدم فى ربط الحبل وأحكامه، وتوثيق العهد فيقال w3t[٨٨] اى ربط الحبل، والمعنى الأول هو الذي نقل إلى العربية فى (وأي) أي بعد[٨٩].

ومن علامة wp[٩٠] وهى القرن، ومن شكل القرنين المنفصلين، او ما بينها من شق وفصل وانفراج تولدت كلمات مجازية معنوية تعبر عن هذا : مثل فعل wpi[٩١] شق افصل، قطع، وهذا التعبير أخير استخدمت فى كلمات معنوية أخرى، مثل قطع الأمر او حسمه، او بت فى الأمر، قطع الرأي .. ألخ، ومن تعبيراتها المجازية أيضا wp وتستخدم للتعبير عن يوم الفصل فى الآخرة، ويقابل خشيم wp بـ وفى بالأمر"[٩٢].

ومن علامة حبل مربوط[٩٣]، استوحت عبارات مجازية مثل rwd، ثبت، قوى "دايم"[٩٤]، وربما جاءتنا فى العربية فى كلمة "رَوَّض".[٩٥].

ومن علامة [٩٦] والتي تمثل الزور والرئتين، مدخل الهواء للتنفس والتي ارتبطت ايضا بـ nf3 بمعنى هواء، جاءتنا عنها معان مجازية كثيرة بالعربية مثل نفس، نفش، نفض (باستبدال مع الراء). نفق (انقطاع النفس بالنسبة للحيوان) أي أن العلامة المصرية هو الأصل الذى انتقلت منه المعاني المجازية فى اللغة العربية.

أيضا من معنى علامة *nb* الربوة، انتقلت فى المصرية للتعبير عن العلو والارتفاع *nb* "رب او سيد"، وكانت *nb* هى الجذر الذى تولدت منه كل معانى العلو والارتفاع ايضا فى اللغة العربية، مثلما يقول خشيم، مثل نبا (اى ظهر وعلا)، ونبت، نبش، نبرَّ ، نبح .. الخ(٩٧) .

بوجه عام يقال ايضا فى العربية كل مرتفع هو نابئ، نبأت على القوم أى طلعت(٩٨)، ومنها ايضا النابه والنبيه والنابغ(٩٩).

---

(٨٨) WB. I, 252, عقدة w;

(٨٩) المعجم الصغير، ص ٦٥٨.

(٩٠) Sing. Sist F., 13

(٩١) WB. I. 298

(٩٢) فهمى خشيم – المرجع السابق، الجزء الثانى، ص ٥٣٨.

(٩٣) Sign – list. T. 12

(٩٤) WB. II, 410 – 412

٩٥ فهمى خشيم - المرجع السابق – الجزء الثانى، ص ٧٣٥.

(٩٦) عن دراسة هذا العلامة، المرجع السابق – الجزء الثانى ، ص ٥٢٨ – ٥٣١.

(٩٧) المرجع السابق الجزء الاولن ص ١٠٠ – ١٢١ .

(٩٨) الفيروز ابادى ، المرجع السابق، ص ١٦٥٣.

(٩٩) المرجع السابق، ص ١٥٨.

علامة *ḥ3* ٠ وهى حزمة البردى(١٠٠)، المحبوكة الربط استخدم بشكلها ووظيفتها للتعبير عن معان مجازية مثل *wḥ3yt*(١٠١) بمعنى محصول الغلة ومن يجمع النبات أحاطته برباط حولها، استخدمت العلامة بمنطوقها اللفظى للتعبير *ḥ3* ومعناها (حول)، وحاق H3k[١٠٢] أحاط بالشيء وحوطه، وايضا هذه العلامة بمنطوقها كانت الجذر الذى تولدت منه كلمات مجازية فى اللغة العربية مثل حزم – حبق – حف – حوط – حاط – الخ. وذلك مع إضافة حرف ثالث على المقطع الأصلي *ḥ3*.

ايضا علامة □*pḫr* (١٠٣) وهى الأمعاء – استخدمت فى توليد معان مستوحاة من شكلها ومنها معان الالتفاف (من التفاف الأمعاء)(١٠٤)، والدوران مثل فعل *pḫr* ، بمعنى يطوف – ويدور(١٠٥)، و*pḫryt*(١٠٦) رحل –رحاّل أو جوال وهى انتقلت إلى العربية، ولكن مع ابدال الباء بالميم، فيقال "مغر فى البلاد مغراً: أى ذهب فأسرع(١٠٧)، هذا وإن كان خشيم يقابلها بـ "بحر"(١٠٨).

ومن علامة □(١٠٩) الرئتين والقصبة الهوائية مرتبطتين معاً، استوحت المعاني المعبرة عن الارتباط، والربط بشدة .. ومنه انتقل المعنى من الأصل المادي والشكل التصويري إلى معان مجازية مثل *sm3*(١١٠) فى المصرية بمعنى ربط او ضم (فى الكلمة المركبة *sm3-t3*(١١١)، *sm3;sm3yt*(١١٢) مرافق لشخص ما (من الارتباط، ومنها *sm3 tyw* اناس مترابطين معاً(١١٣)، *sm3* العرش؟ المرتبط بالملك(١١٤).

ومن *sm3* التوحيد والضم والربط، انتقل المعنى إلى اللغة العربية، فيقال زم

---

(١٠٠) Sign-list,M,16

(١٠١) WB. I 347

(١٠٢) WB. III, 33

(١٠٣)Sign- list, F. 46

(١٠٤) ربما phr تقابل فى العربية "بجرت بطن الرجل بجراً"، أى عظمت بطنه، انظر ابى عثمان سعيد بن محمد المعافرى السرقسطى، كتاب الافعال، القاهرة ١٩٩٢، الجزء الرابع، ص ١٥٩.

(١٠٥) وكل ما يتصل بها، WB. I, 544 – 548.

(١٠٦) WB. I, 548

(١٠٧) السرقسطى : المرجع السابق، ص.١٦

(١٠٨) خشيم : المرجع السابق- الجزء الثانى ، ص ٧٦٢.

(١٠٩) Sign – list, f,35

(١١٠) WB. III, 446

(١١١) WB. III, 488 – 449

(١١٢) WB. III 449

(١١٣) WB. III. 450

(١١٤) WB. III, 451

البعير أى أوثقه بالحبال(١١٥)، ويقال (زمت) أى شدأ أو ضاق ومنها زمام، وأزمع الامر، أما "زم الشئ" أى وحده(١١٦) وجمعة، ومنها الزمرة اى الجماعة.

ومن sxt (١١٧) التى تستخدم فى المصرية للتعبير عن كلمة حقل "تولدت معان مجازية مستوحاة من شكلها ومعناها، تظهر بوضوح فى اللغة العربية مثل السخوة، السخاء، والسخاء أى الكرم(١١٨).

ومن علامة *šn* (١١٩)) ' وتمثل حبل ملفوف استخرجت تعبيرات مجازية مرتبطة بأستخداماتها ومعناها ولها نفس نطقها، مثل*šn*(١٢٠) دائرة،*šnw*(١٢١) خاتم، *šnwt*المحيطين بالشخص (بخاصة الملك)(١٢٢)،*š n*(١٢٣) محيط، أحاطه، من الدوران فى السير، أيضا كانت هذه العلامة المصرية بنطقها هى الجذر الذى تولدت منه معان فى العربية مثل شنق، شنف وشناق(١٢٤) وهو الحبل الذي يشد به الشئ، أما شنف وشناف فتفيد معنى حلق، او استدارة فيقال "شنف البعير" .

كمثال أخير علامة المغزل *ḥsf*(١٢٥)، واستخدمت لفظاً ومعناً للتعبير عن كلمات معنوية مرتبطة ها مثل،*ḥs*(١٢٦)، خز أو وخز عاقب (من الوخز)(١٢٧).

وفى العربية يقال ايضا "خز"، وحز، خزع اى قطع اللحم(١٢٨)، ومن الخز جاءت كلمة "خازوق"، ويقال خزم البعير أى ثقب أنفه(١٢٩) .

وكما سبق التنويه، لا يسعنا فى هذا البحث أن نستفيض فى شرح انتقال المعاني

---

(١١٥) السرقسطى : المرجع السابق، ص ٤٤٦.
(١١٦) الزمخشرى : أساس البلاغة، ص ٤٠٦.
(١١٧) Sign- list M. 20
(١١٨) فهمى خشيم : المرجع السابق – الجزء الثانى ، ص ٧٩٨.
الفيروز آبادى – المرجع السابق، ص ٣٢٣.
(١١٩) Sign – list V.7
(١٢٠) WB; V, 489
(١٢١) WB, V, 488
(١٢٢) WB.V, 449
(١٢٣)WB.V, 491,493
(١٢٤) المعجم الصغير ، ص ٣٥٢.
(١٢٥) Sign – List. 434
(١٢٦) WB. III 332
(١٢٧) WB. III, 335
(١٢٨) الزمخشرى – المرجع السابق، ص ٢٢٧، ٢٣٠.
(١٢٩) المرجع السابق، ص ٢٢٧.

والتعبيرات المعنوية المجردة من الأصول المادية، أو كما وصفها جورجى زيدان(١٣٠) بالانتقال من الأصل المادي إلى المعنى المحسوس ولكن بتلك النماذج المقدمة أعلاه، فربما نلقى الضوء على أهمية دراسة دلالات العلامات الهيروغليفية لأنها تعتبر الوحيدة من خطوط لغات الشعوب القديمة المحتفظة بأصولها الأولى ولم تختزل كما حدث فى الخطوط الأخرى ومن دراستها ودراسة دلالاتها ومعانيها لتكوين اللغة ونشأتها، أيضا يمكن الإدراك والتحقق من مدى ارتباط اللغة العربية بالأصول الأولى لنشأة اللغة المصرية وانتقال كثير من التعبيرات العربية من دلالات الكتابة المصرية او ربما كانا من منشأ واحد وأصول واحدة.

وترى الباحثة أنه عند دراسة دلالات العلامات الهيروغليفية يجب أن نضع فى الاعتبار النقاط التالية :

١ – العلامات التى تمثل حروف الهجاء لا تعطى دلالات خاصة أو بمعنى آخر لا تحمل معان يمكن أن تستوحى منها.

٢ – بعض العلامات التى تمثل مقاطع صوتية هى فقط التى تحوى دلالات خاصة فى ذاتها ولا تستعمل إلا للتعبير عنها، ولكن إذا أريد كتابة كلمة لها نفس نطق ولفظ المقطع ولكن معناها مختلف كتبت بحروف الهجاء أو علامات أخرى ليست منغلقة على معان معينة .

على سبيل المثال كلمة *s3* بمعنى أبن تكتب بعلامة البيضة وهى لا يمكن أن تستخدم فى كلمات أخرى بلفظ *s3* فهذه علامة منغلقة على هذا المعنى .

والامثلة السابقة التوضيح اعلاه كلها تعبر عن هذا ويمكن ايضا أن نضيف المقطع *mn* لا يستخدم إلا فى الكلمات التى تحوى معنى الثبات سواء فى كلمات بسيطة او مركبة، علامة *3* وتمثل النبت أوالزرع لا تستخدم إلا فى الكلمات المرتبطة بالزراعة والكلمات المستوحة منها.

٣ – بعض العلامات مرنة فى استخداماتها، فلا ترتبط باستخداماتها ومعانيها الأصلية، ولكن يمكن أن تستخدم فقط لاستخدام حروفها فى كلمات لا ترتبط بأصل شكلها ومعناها. مثل علامة ▪ الأزميل فهى تنطق *mr* وتستخدم للتعبير عن فعل (*mr*) بمعنى يحب فليس هناك علاقة بين العلامة والمعنى فهى استخدمت لنطقها فقط كذلك ▪ *m3t* وهو قصب او يراع يستخدم لفظيا فقط دون الارتباط بمعناه الاصلى وكذلك فى كلمات تبدأ بـ *m3* – مثل رأى –حق – عدل *m3śt* ، *m3ś* رتب – *m3wy* تجدد ... الخ.

كذلك علامة *nfr* والتى تمثل القصبة الهوائية والقلب – كتبت كلمات عديدة لها نفس اللفظ ولا ترتبط بمعناها ارتباط مباشر.

(١٣٠) جورجى زيدان ، المرجع السابق، ص ١٢٧ – ١٢٩.

ويمكن أيضا أن نضيف إلى خاصية النقل فى اللغة، النقل من الأصوات الطبيعية الصادرة من الفعل، لتكوينأفعالاً وكلمات معبرة عنه ويقول عن هذا أبن جنى"أما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أو يماثل اصواتها من الأحداث، فهو باب عظيم واسع"، والجذر ومعناه له ارتباط وثيق فى الأصوات الطبيعية للإنسان والحيوان(١٣١).

وعن هذا الموضوع يقول جورجى زيدان(١٣٢) "أن اللغة بدأت بالتفاهم بالأصوات الطبيعية مثل أصوات الرعد وهبوب الريح، سقوط المطر تصادم الأجسام الجامدة كالحجارة وغيرها، أو ما تحدث عن العالم الحى كأصوات الحيوان على اختلاف أنواعه كصهيل الفرس، ونقيق الضفدع ومواء الهر .. الخ"، ويضيف أيضاً "أن الألفاظ المانعة الدالة على معنى فى نفسها يرد معظمها إلى الاستقراء إلى أصول ثنائية (أحادية المقطع): تحاكى أصواتا طبيعية، وتشتمل هذه الألفاظ على الأسم او الفعل وما يشتق منهما . مثل :

طق ، طقطق، قص، قصقص.

جز ومنها جزأ، جزع، ومن قط : قطع ، قطف .. الخ.

وتف : تفل : بصق .. الخ .

ومن خلال تطبيق هذه النظرية اللغوية على اللغة المصرية القديمة نجد فيها بالفعل ما يؤكدها مثل :

Bẖw صوت النار من *bẖẖ* (١٣٣) أو صوت تصاعد لهيبها، وحاليا فى لغتنا العامية يقال بخ، ويبخ.

Prpr صوت غليان الماء، استخدم فيما بعد للتعبير عن الطهى عموماً(١٣٤).

p^cp^c(١٣٥) صوت الماء .. وفى المصرية يقال b^cb^c(١٣٦) اى شرب الماء ومقلوبها "ab" الآن فى العامية المصرية يقال "أربع" يشرب(١٣٧)، وفى المصرية b^cb^ct مجرى مائى، والتى جاءت مقلوبة فى العربية فى كلمة "العبب" والعباب "وهو كثرة الماء" والعباب معظم السيل وارتفاعه(١٣٨) .

وptpt(١٣٩) أيضا وهو من صوت الرجل على الارض، ولازالت مستخدمة فى

---

(١٣١)أبن جنى : المرجع السابق، ص ١٤٧ ، ١٤٨.

(١٣٢) جورجى زيدان : المرجع السابق ، ص ١٥٩.

راجع ايضا : عبد الصبور شاهين، المرجع السابق، ص٩٦.

عبد الواحد وافى : المرجع السابق، ص ١٧٦.

(١٣٣) WB. I, 472

(١٣٤) WB. II, 466

(١٣٥) WB. I, 504

(١٣٦) R.O. Faulkner, op. cit. p. 81

(١٣٧) R.O. Faulkner, op. cit. p. 81

(١٣٨) الشدياق : المرجع السابق، ص ٥٧.

(١٣٩) WB. I, 563

العامية بطبط، بطط.

ومن الآه، أو زفرة الاه التى يطلقها الإنسان عند التوجع، جاءت كلمة 3hd بمعنى تعبان ومهدود(١٤٠)، وفعل 3hw بمعنى يتوجع أو يتألم(١٤١).

ومن *hb* وهى المستخدمة فى العامية الآن، "هيلا هب" للتعبير عن الرقص أو القفز(١٤٢)، ومنها "هب أى هم لعمل الشئ"، ومنها تولد فى المصرية فعل *ihb* او *hb* بمعنى يقفز أو يرقص(١٤٣).

ومن الصوت الصادر من الزور *ḫḫ*(١٤٤) جاءت كلمات كثيرة منها *ḫrw* صوت، *ḫḫ* غنى، غنى(١٤٥).

وهذا يتقابل مع العربية ايضا فيقال خنفر، خرس ، خنف، ويقال "نخر الحمار بنخياشيمه" اى صوت(١٤٦)، ويقال أيضا خنخن فى الكلام اى لم يتبينه، والخنان هو الزكام(١٤٧)، والخانف هو الشامخ، ففى كل هذه الكلمات صوت "الخنفرة" الخارج من الزور أو الأنف والذى عبر عنه المصري القديم بعبارة *ḫḫ* دخل فى الكلمات كل المرتبطة بهما سواء فى المصرية أو العربية.

أيضا من الهمهمة. وهو الصوت الصادر من الجمع من الناس، تولد لدينا فعل *hmhm*(١٤٨).

وكمثال أخير عن نظرية نقل كلمات او أفعال من الصوت الصادر منها .. صوت الجعجعة، أى رفع الصوت، ويقال بالعربية والعامية "جعّر"، ويقال العجاج: وهو الغبار حين يرتفع(١٤٩)، أما فى المصرية القديمة فتقابل *gśgś*(١٥٠) وتقابل الجع والعج وكلاهما يعبر عن رفع الصوت، وكذلك الصوت الصادر من ضربات القلب عبر عنه فى المصرية بفعل *dbdb* وهو الواردة على السنة العامة بمعنى "يدّب"، دبدب -دبّ ... الخ.

النحت :

---

(١٤٠) WB. I, 12

(١٤١) R.O. Faulkner, op. cit. p. 3

(١٤٢) عبدالصبور شاهين : المرجع السابق، ص ١١٨.

(١٤٣) أحمد بدوى : هـ.كيس – المعجم الصغير، ص ١٧٦.

(١٤٤) أحمد بدوى : هـ. كيس، المرجع السابق، ص ١٨٧.

(١٤٥) المرجع السابق : ص 181، hnm شم، ص ١٨٢.

(١٤٦) السرقسطى : المرجع السابق، ص ٢٠٦.

(١٤٧) الفيروز آبادى : المرجع السابق، ص ١٠٤٥.

(١٤٨) WB. II, 502

(١٤٩) الفراهيدى : المرجع السابق، ص ٦٧.

(١٥٠) WB. V, 442

يرى د. القبيسى[١٥١] أن النحت كان من أكبر العوامل فى تصنيع اللغة، ويقول أن الاشياء الزائدة على ثلاثة احرف فأكثر تكون منحوته وأن أساس الكلام هو الثنائي وجاء الثلاثي على منحيين :

١ – زيادة حرف من الأحرف على الثنائي .

٢ – النحت من كلمتين ثنائيتين، مثل ضرب (أساسهاضرّ –ربّ) حمل (حَمّ – ملّ).

وأتفق علماء اللغويات على أن النحت وبخاصة النوع الثاني نادر فى اللغات السامية على عكس اللغات الهند أوروبية[١٥٢].

ولكن ترى الباحثة أن الجزء الأول من النحت والذى أشار اليه د. القبيسى متواجد بثراء فى اللغة العربية وهو ما حمل كثير من الباحثين بل معظمهم على أن أصل اللغة بدأ بجذر ثنائى (أحادى المقطع). ثم بمرور الوقت تولدت مشتقات كثيرة من هذا الجذر الثنائى وذلك بإضافة حرف ثالث إلى الجذر اللغوي، وباختلاف هذا الحرف المضاف يختلف المعنى الدقيق للفعل على سبيل المثال : **قط** وهو صوت القطع يتولد منه.

قطع – قطم – قطف – قطش

فت تولد منه ... فتل – فتك – فتر – فتش ... الخ وهكذا[١٥٣].

ولكن مع الوضع فى الاعتبار أن كل الأفعال المتولدة من الفعل الاصلى ترتبط به فى المعنى العام.

وبدراسة مفردات وأفعال اللغة المصرية القديمة. نجد دلائل وجود مثل هذه الظاهرة[*]

---

(١٥١) محمد بهجت القبيسى : المرجع السابق . ص ٢٦٥ وما بعدها.

وعن هذا الموضوع راجع ايضا : جورجى زيدان : المرجع السابق ، ص ٧١.

(١٥٢) على عبدا لواحد وافى : فقه اللغة، ص ١٨٧.

فؤاد ترزى ، المرجع السابق ص ٣٩٩.

(١٥٣) جورجى زيدان : المرجع السابق، ص ١٦٦.

(*) حاول بعض الباحثين مثل الشيخ العلاليلى - كما ذكر عبد الصبور شاهين،آلمرجع السابق ص :١١١ -١١٣- أن يفسروا الحروف ودلالاتها وما يفيده نطقها فى بداية تكوين اللغة بصفة عامة، ولكن ترى الباحثة اننا نستطيع أن نثبت من خلال دراسة الأصول الأولى لتكوين اللغة المصرية أن الحرف الثالث تحديدا و المضاف على الجذر الثنائى يفيد فى تحديد المعنى الدقيق لأن كل حرف له دلالة محددة فى آخر الفعل بصفة خاصة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ربما أن أصل هذا الحرف كان جذراً لغوياً آخر أدمج مع الجذر الثنائي الأول فلم يتبقى منه إلا حرف ويندرج بالتالي تحت ظاهرة الإدغام. ومن خلال الدراسة يمكن أن نتبين بعضا من دلالات هذه الحروف المضافة فى اللغة المصرية فيلاحظ أن الأفعال التي تنتهي (وأحيانا أيضا التى تبدأ) بحروف ق ،ك، خ،ج تعطى معنى القوة سواء أكانت فى بداية الفعل أوالكلمة أو فى نهايتها وتنطبق تلك القاعدة اللغوية على اللغتين العربية والمصرية القديمة حيث تظهر بوضوح فى أفعال اللغتين ، مع الوضع فى الاعتبار ان الحروف السابقة تتبادل لتشابه نطقها ، والتي تنتهي بالراء تشير إلى تغير حالة الفعل من حالة إلى حالة أخرى ومن هنا أضيفت بكثرة فى افعال الحركة بصفة خاصة ، أما الميم والنون فيفيدا الإشارة إلى سكون حالة الفعل،

اللغوية فيها .. فنجد الجذر الثنائي موجود كفعل مستقل ثم نجد ايضا ما تولد منه من أفعال ثلاثية بإضافة حرف ثالث يرتبط بالمعنى الاصلى العام .. على سبيل المثال :

pʿ(١٥٤) تعنى يملأ الشئ تولد منها *prʿ*(١٥٥) يجهز الشئ باضافة الراء، ومنها *bḥʿ* يملأ أناء بأضافة الحاء وتقابل الآن "عبى"(١٥٦).

nḳ (١٥٧) كتابة قديمة لفعل *nḳr* ومعناها يصفى – ينقى أى أضيفت الراء ومنها *nḳʿ* (١٥٨) أى نزع (وخاصة القلب).

šf(١٥٩) قطع – ومضاعفة *sfsf* تولد منها *sfḫ* (١٦٠) قطع، فصل، *sft* ذبح، *sfg* أو *sfḳḳ* (١٦١) (سفك)، أى يعاقب شخص ما.

ومن *fʿ*(١٦٢)، يضغط شئ (*fʿ*) يقابل فى العربية عافيه، أو بالعافية، اشتق *fnʿ*(١٦٣) شد – ربط – لف أو يجذب، *fdʿ*(١٦٤)، يقود إلى الطريق وهو معنى معنويا مشتق من الجذب والشد .

ḳn يحتضن (بالعربيةيكنّ) أو عانق *inḳ* يحتضن(١٦٥) ومنها *ḳny*.

(منها معانى مجازية *ḳnbt* رابطة(١٦٦) اتحاد ...) وكذلك يربط او يروض(١٦٧) *ḳnb* .

ḏ3(١٦٨) يضرب بالمقمعة، سحق، كسر ومنها :

حرف الغين فى أول الكلمة كما فى أخرها يفيد التغطية والإخفاء (يلاحظ بوضوح فى اللغتين مثل : غار غام ،غمى، غاب ، غطى.... الخ ، فى اللغة المصرية تتكون كلمات كثيرة من كلمة Xr أي أسفل ، وايضا تعطى نفس المعنى عند أضافتها فى آخر الفعل) ، والشين تدل أيضا على القوة والإحساس بالانتشار والشيوع، والسين تدل على السيولة والانبساط والعين تدل على الاتساع والعظمة والعلو أيضا فصل الفعل عن حالة وانتقاله إلى حالة أخرى.

(١٥٤) WB. I, 179

(١٥٥) WB. I, 180

(١٥٦) WB. I, 178

(١٥٧) WB. II, 343

(١٥٨) احمد بدوى : هـ كيس، المرجع السابق، ص ١٣٠.

(١٥٩) المرجع السابق، ص ١٣٠.

(١٦٠) WB. IV, 17

(١٦١) WB. IV, 116

(١٦٢) WB. I, 182

(١٦٣) احمد بدوى : هـ.كيس، المرجع السابق، ص ٣٦.

(١٦٤) WB. I, 181

(١٦٥) WB. V, 50

(١٦٦) احمد بدوى : هـ كيس ، المرجع السابق، ٢٥٦.

(١٦٧) احمد بدوى : هـ كيس ، المرجع السابق، ٢٥٦.

(١٦٨) R.Faulkner, op. cit. p. 280

فيها *d3r* أى يخضع الأعداء (حاليا بالعامية : داس)(١٦٩) و *d3s*(١٧٠) ايضا بنفس المعنى تقريبا ومنها أشتق أسم من مسميات الأقواس.

dn(١٧١) معناها يقطع رأس ومضعفها *dndn*(١٧٢) يغضب. يثور وبأضافة *d* يتولد معنى متقارب *dnd*(١٧٣) ايضا يقطع رأس

أما *dg* أو *dgi* يزور(١٧٤) ومنها يذهب *dg3*(١٧٥) *dgs* يخطو(١٧٦) *dgdg*(١٧٧) يذهب المضاعف بمعنى يطأ .. (١٧٨).

Ps، *pš* بمعنى فصل – شق (وتقابل بالعامية المصري فش) يتبادل السين والشين وكلاهما نفس المعنى يتولد لدينا صيغ فعلية ثلاثية جديدة مثل :

psḥْ (١٧٩) بمعنى قطعٍ *pšš* (١٨٠) فصل، *psg*(١٨١) انبثق، *pšn*(١٨٢) قسم، *pššš*(١٨٣)،ويمكن لهذا الجذر السابق أن يقابل (بز) بالعربية ومنها بزغ، بزل (شق).

والجذر الثنائى *fd* بمعنى يقلع أو ينتزع وتقابل بالعامية المصرية فت، والفت كان الأصل لصيغ فعلية ثلاثية فى العربية باضافة حرف فى نهاية الجذر مثل

فت – فتك – فتح – فتن – فطم (بإبدال ط، ت)

وفى المصرية نرع الصيغ الثلاثية *fdi*(١٨٤) وإن كانت الياء الأخيرة غير أساسية، ولدينا أيضا *fdk*(١٨٥) فتك أو قطع .

ḏs، *ḏsw* بإضافة حركة فى نهاية تعنى يحي، ينادى، يتلو تعويذة ..(١٨٦)، ومنها

---

(١٦٩) Ibid, 280

(١٧٠) احمد بدوى : هـ كيس ، المرجع السابق، ص ٢٨٣.

(١٧١) WB. V, 418

(١٧٢) WB. V 418,419

(١٧٣) WB. V, 468

(١٧٤) WB. V, 471

(١٧٥) WB. V, 418, 419

(١٧٦) WB. V, 469

(١٧٧) WB. V, 471

(١٧٨) WB. V, 579

(١٧٩) WB. I 553

(١٨٠) WB.I, 551

(١٨١) WB.I, 550

(١٨٢) WB I. 551

(١٨٣) WB. I, 551

(١٨٤) W.B I, 582

(١٨٥) WB. I, 583

(١٨٦) WB. V 509

بإضافة .. *r* تكون *dsr*(١٨٧) بمعنى يفسح الطريق لموكب، *dsf*(١٨٨). يمسك، أو يقبض (خاصة الطيور بالشبك) .. وكلاهما يرتبط بالمعنى العام الأصلي

ومن الافعال الثنائية *ḫb*(١٨٩) بمعنى يقتل ، ومنها .. *ḫbn*(١٩٠) يعاقب، *ḫbd*(١٩١) لام، وبخ أو عنف أيضا عاقب، *ḫbs* بمعنى يحفر(١٩٢) لها معنى متقارب حيث يستخدم فيها القوة.

وفعل xs الذى يقابل فى العربية خز الشئ أى أسرع قطعه[١٩٣] تتولد الأفعال الثلاثية مثل حذف (بأبدال الحاء، والخاء) ،خذم، حذق السكين الشئ أى قطعه، حزم الأمر، خزع الحبل ، خزل وخز .. الخ

فى المصرية يتولد لدينا ايضا أفعالا ثلاثية متقاربة فى المعنى مثل xsf، خسف الشئ من الوخز –*ḫsr* ضرب *ḫsm* (خاصم – خصم).

أما الجزء الثاني من النحت وهو يسمى ايضا الإدغام، كما أوضح د. القبيسى[١٩٤]، وهو تكوين كلمة من كلمتين، فيمكن الاستدلال عليه فى اللغة المصرية القديمة، وخاصة فى الكلمات الثلاثية والرباعية، ويمكن إعطاء بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر :

Imḥt تعنى غار او كهف ، ويتضح انها تتكون من كلمتين فى الاثل هما *in* فى، *ḥt* ، *ḥwt-st*(١٩٥) قصر، بناية بوجه عام، إذن هى تعنى حرفيا فى الأصل "فى داخل البناء" وهو الغار الكهف، *wndw*(١٩٦) نوع من الثيران، ربما تعنى فى الأصل قاطن الجبل من *wn* ويكون، *dw* جبل.

Mḫtw(١٩٧) أمعاء، *imy* الذى فى داخل، *ḫt* الجسد(١٩٨) (والجمع *ḫtw*) .

Mkḥ3(١٩٩) ينتبه يتكون من *mk* انتبه + *ḥ3* الخلف

---

(١٨٧) WB. III, 357

(١٨٨) WB. 609

(١٨٩) WB. III, 252

(١٩٠) WB. III, 254

(١٩١) WB. V, 609

(١٩٢) WB. III, 256

(١٩٣) الزمخشرى : أساس البلاغة، ص ١٦٠ – ١٦٦.

(١٩٤) بهجت القبيسى : المرجع السابق، ص ١٣٧.
راجع ايضا : رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص ١٣٩، فؤاد ترزى، المرجع السابق، ص ٣٩٥، ٣٩٩.

(١٩٥) عن معانيها المختلفة WB. III, 1-6.

(١٩٦) WB. I, 326

(١٩٧) احمد بدوى – هـ كيس المرجع السابق، ص ١٠٦.

(١٩٨) R.O. Faulkner, op. cit. p.200

nḫt قوة(٢٠٠) قوة يتكون من *n* يسمى بمعنى ينتمى لـ "*ḫt* العصا" (أى من يمسك بالعصا).

nḫn حصن – حماية (٢٠١)، يتكون من "*n* ينتمى إلى" *ḫn*(٢٠٢) "الخن" الداخل.

nḥḥ (٢٠٣) المنتمى إلى الآف السنين – اى الأبدية ايضا من (*n*) ينتمى إلى *ḥḥ* الآف السنين(٢٠٤).

rwḏ (٢٠٥) صلب قوى، *śr* يعمل، *wḏ* (٢٠٦) ثبات.

3kḥw بمعنى فأس(٢٠٧) – بلط قتال من يدحر *3k* هلك(٢٠٨) + *ḥw* عصا(٢٠٩)

ḫnmw(٢١٠) جدول ماء، *ḫnm* غنم + *mw* ماء .

---

(١٩٩) WB. II, 163

(٢٠٠) WB. II, 315

(٢٠١) WB.II, 310 – احيانا كانت تكتب hn فقط كما ورد فى كتب الموتى – دولة حديثة.

(٢٠٢) او hn احمد بدوى – هـ.كيس، المرجع السابق، ص ١٩٢.

(٢٠٣) R.O Faulkner, op. cit. p. 176

(٢٠٤) Ibid, p. 148

(٢٠٥) wḏ بمعنى لوحة ثابتة وتعبير ir wḏ اصلا بمعنى يثبت النصب WB. I, 398.

(٢٠٦) احمد بدوى – هـ كيس، المرجع السابق، ص ٦

(٢٠٧) WB. I, 21

(٢٠٨) أو Hwʿ أحمد بدوى – هـ.كيس، المرجع السابق، ص ١٥٣.

(٢٠٩) احيانا Xnw فقط، المرجع السابق، ص ١٩٣.

(٢١٠) المرجع السابق، ص ١٩٣.